الثالث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر تزوج امرأة
من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها
هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر من القينات والشرب الكرام
وماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تزين بالسنام
تحيينا السلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام

التاسع عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه
وهو أول من سيب السوائب هو عمرو بن لحي بن قمعة كذا حكى أبو
مسعود من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عمرو بن عامر الخزاعي

العاشر عن الزهري عن عروة أن عائشة أخبرته أن النكاح في الجاهلية
كان على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى
الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول
لامرأته إذا طهرت من طمثها أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها
زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع
منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة
في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر
يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا
حملت ووضعت ومر ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع
رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان

من أمركم



من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق
به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل ونكاح رابع يجتمع الناس
الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن
على أبوابهن الرايات وتكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت إحداهن
ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها
بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد
بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم

الحادي عشر
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا
وفلانا يعرفان من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين وفي
حديث ابن بكير عن الليث قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقال
يا عائشة ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه

الثاني
عشر عن ابن شهاب عن عروة أنه سأل عائشة عن قوله حتى إذا استيأس
الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أو كذّبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت
والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت
يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها قد كذبوا قالت
معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت
هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر
عنهم النصر حتى إذا استيأست الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا
أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك وأخرجه أيضا من
حديث أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال قال ابن عباس من حيث
إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)